حينما نطالع التاريخ الإنساني للشعوب والمجتمعات، نجد في صميم ثقافتها وآدابها مساحة واسعة عبرت من خلالها تلك الشعوب والمجتمعات عن حبها وعشقها لبلدانها وأوطانها، وعن تعلقهم بتراب الأرض الذي نشأوا منه وتربوا فيه وكانت العرب إذا سافرت حملت معها من تربة أرضها ما تستنشق ريحه وتطرحه في الماء إذا شربته وكذلك كانت فلاسفة اليونان تفعل ذلك، وقال الشاعر في هذا المعنى:

نسير على علم بكنه مسيرنا — بعفة زاد في بطـون المزْاود
ولا بد في أسفارنا من قبيصة — من الترب نسقاها لحب الموالد

كما أن حب الإنسان لبلده ليس له علاقة بتلك الميزات الخاصة لكل بلد من البلدان، فلربما تكون ميزات بعض البلدان من المنظور الاقتصادي أو الموقع الجغرافي أو حتى الجمالي الطبيعي أو غير ذلك أكثر من بعض، وربما يكون لهذا البلد أو ذاك أقل الحظ من هذه الميزات، ولكن البلد كبلد يحبه مواطنوه ويتعلقون به وينشدون إليه.. وكما يقول الشاعر:

وكنا ألفناها ولم تـك مألفاً — وقد يؤلف الشيء الذي ليس بالحسن
كما تؤلف الأرض التي لم يطب بها — هواء ولا ماء ولكـنها وطن

فحتى لو كان مناخ هذا الوطن وتضاريسه ليس بأحسن من غيره من البلدان بل حتى لو كان أسوأ من غيره لهذه أو تلك من الأسباب، حتى لو كان كذلك، لكفى أن يعشقها الإنسان لمجرد أنها مسقط رأسه، ولأن جذوره ضاربة في أعماقها، فهو في حالة انشداد دائم نحوها، وهو يميل إليها كل الميل دون سواها، قال الشاعر:

أحب بلاد الله ما بين منعج — إلى وسلمى أن يصوب سحابها
بلاد بها نيطت علي تمائمي — وأول أرض مس جلدي ترابها

وقال ابن عباس: لو قنع الناس بأرزاقهم قناعتهم بأوطانهم لما اشتكى أحد الرزق. ومن الكلام القديم: لولا الوطن وحبه لخرب بلد السوء، والوطن يرتبط في وجدان الإنسان بذكريات طفولته ومرحلة صباه وفترة شبابه وهي ذكريات عزيزة غالية. يقول ابن الرومي:

وحبب أوطان الرجال إليهم مآرب — قضاها الشباب هنالكا
إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم — عهود الصبا فيها فحنوا لذالكا

نص حب الوطن من كتاب "الوطن والمواطنة" حسن الصفار.

عتبة القراءة

1- ملاحظة مؤشرات النص

أ – صاحب النص:

- ✓ اسمه الكامل: حسن الصفار
- ✓ صفته العلمية: كاتب و مفكر لبناني

ب – مصدر النص: أخذ من كتاب "الوطن و المواطنة."

ت – مجال النص: مجال القيم الوطنية و الإنسانية.

ج – نوعية النص: مقالة

د – الصورة: تعبر عن حدث المسيرة الخضراء الذي يشهد على وطنية المغاربة الصادقة و حبهم لوطنهم المغرب.

ه – العنوان: حب الوطن

- ✓ تركيبيا : مركب إضافي :[مضاف (حب) + مضاف إليه (الوطن)] يمكن أن يصير مركبا إسناديا بتقدير المبتدأ المحذوف بقولنا : [هذا حب الوطن] أي جملة اسمية من مبتدإ و خبر.

- ✓ دلاليا: يدل على الشعور بالحب تجاه الوطن باعتباره مكانا للانتماء والتمتع بالحقوق المشروعة و الالتزام بالواجبات اتجاهه،

د – بداية النص و نهايته:

- ✓ بداية النص:تشير إلى أن حب الوطن غريزة من الغرائز البشرية.
- ✓ نهاية النص:تشير إلى تقدم الوطن رهين بما يقدمه المواطن له.

2- بناء فرضية القراءة :

بناء على العنوان و بداية النص و نهايته نفترض أن موضوعه يتناول مفهوم الوطن و المواطنة.

القراءة التوجيهية

1-الايضاح اللغوي:

- ✓ الغرائز : ج. غريزة :فطرة
- ✓ عمرت : استقرت
- ✓ تصادر: تأخذ غصبا
- ✓ تجذر: رسوخ
- ✓ عرض : شرف
- ✓ درء: دفع.

2-المضمون العام: مفهوم الوطن و المواطنة و علاقة المواطن بهما من حيث التمتع بالحقوق و الالتزام بالواجبات.

القراءة التحليلية

1-المستوى الدالي:

أ- معجم الارتباط و التعلق بالوطن

- ✓ حبه لوطنه.
- ✓ إن حب الإنسان لوطنه جزء من إيمانه.
- ✓ بنى جسمه من غذائه
- ✓ ارتوى من مائه
- ✓ استنشق عبير هوائه
- ✓ التعلق بالوطن سبيل لتجذر الكرامة في نفس الإنسان...

ب- معجم الحقوق و الواجبات

الحقوق	الواجبات
- حق العيش في الوطن+ حق الحياة في الوطن+ حق الرعاية - جق الحماية - حق الخدمات -حق الحرية - حق الكرامة - حق أمن النفس و المال و العرض	-العمل على عمران الوطن و تقدمه+ نشر الخير في الوطن+ العوة إلى صلاحه - حمايته و الدفاع عن أراضيه

2- المستوى الدلالي:

أ-مضامين النص:

- ✓ حب الوطن غريزة بشرية.
- ✓ معنى الوطن و المواطنة..
- ✓ التمتع بالحقوق الوطنية.
- ✓ الالتزام بالواجبات الزطنية..

ب-أسلوب النص:

الأسلوب	مثاله	دلالته
التوكيد	إن حب الإنسان لوطنه جزء من إيمانه...	التأكيد على الارتباط الوثيق بين المواطن و وطنه.
التفسير	-الوطن لغة....-يقصد بالوطن في الاصطلاح...-المواطنة هي...	شرح و تقريب معنى الوطن و المواطنة إلى المتلقي

3- المستوى التداولي:

أ- مقصدية النص: يهدف الكاتب إلى تعريف الوطن و المواطنة و إبراز دور المواطن في استقرار الوطن و تعميره و ازدهاره و رقيه.

ب-قيم النص: حب الوطن- المواطنة الصادقة- التمتع بالحقوق الوطنية –الالتزام بالواجبات الوطنية...

القراءة التركيبية

إن حب الوطن غريزة بشرية، لأن الوطن هو موطن انتماء كل مواطن ،و مصدر اعتزازه و افتخاره. و هذا الانتماء للوطن يخول للمنتمي إليه صفة المواطنة التي تضمن له حقوقا و تلزمه بواجبات.